الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المتخصصين

د/ غانم مذكر عائض القحطاني

الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المتخصصين

د/ غانم مذكر عائض القحطاني

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي دراسة وتحليل الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المختصين. ولتحقيق الهدف السابق تم استقراء الادبيات والدراسات السابقة وذلك لتوصيف متغيرات البحث مع تحديد مجالات الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي. كما تم بناء استبيان لتحديد الاضطرابات السلوكية في مجالات ثلاثة تمثلت في: الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي، والاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي، والاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي. وتم تحكيمه ووضعه في صورة قابلة للتطبيق الميداني.

واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة البحث بصورة قصديه وعددها (ن = ٥٧) من المختصين في الإرشاد والتوجيه بالمدارس الثانوية، والمختصين في علم النفس والصحة النفسية ببعض الجامعات بالمملكة العربية السعودية. وبعد تطبيق الاستبيان والمعالجة الإحصائية للبيانات تم تحديد مجموعة من الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من أهمها إتقانه للمهارات المعلوماتية وميله للتعامل بصورة مباشرة مع أدوات الثورة التكنولوجية وتكوين صداقات وجماعات عبر وسائط الانترنت وعزوفه عن التفاعل الاجتماعي داخل الصف وحبه للمشاركة في أنشطة التقانات المختلفة وميله للعنف اللفظي بدرجة متوسطة وضعف قدراته في التوافق النفسي عبر البيئات التقليدية في حين يكون قادر على التفاعل عبر البيئات الافتراضية ، وميله لإيذاء مشاعر الآخرين بدرجة متوسطة من خلال تعقب البيانات الشخصية والملفات الآمنة، بالإضافة إلى قابليته إلى الجنوح لبعض الجرائم المعلوماتية وغيرها من الاضطرابات السلوكية التي تظهر في ظل البيئات المعلوماتية.

وأوصت الدراسة بضرورة وجود أنشطة ترتبط بأخلاقيات التعامل مع الأدوات التكنولوجية والمعلوماتية وضرورة وجود أنشطة معلوماتية داخل مؤسسات التعليم العام والجامعي باشباع رغبات الجانحين بطريقة سوية.

Behavioral disorders of the informational criminal from perspective of specialists

Abstract

The current research aimed at studying and analyzing behavioral disorders of the informational criminal from perspective of specialist. To achieve the previous target was extrapolated literature and previous studies in order to characterize the research variables with behavioral disorders to identify areas of criminal Information. The questionnaire was constructed to determine the behavioral disorders in three areas had been: behavioral disorders in the cognitive, mental, and behavioral disorders in the side of moral and social, and behavioral disorders in the affective and emotional side. Was polite and put it in the form of a viable field.

And adopted the current research on the descriptive analytical method, was chosen as the research sample are intentional and number (n =57) of professionals in guidance and counseling in secondary schools, and specialists in psychology and mental health of some universities in the Kingdom of Saudi Arabia. After application of the questionnaire and the statistical treatment of data was to identify a set of behavioral disorders of the criminal Information of the most important of his mastery of IT skills and inclination to deal directly with the tools of the technological revolution and the formation of friendships and groups through media Internet and reluctance of social interaction in the classroom and love to participate in the activities of technologies different and a penchant for violence, verbal moderately and the weakness of its capabilities in psychological adjustment over traditional environments while being able to interact through virtual environments, and its tendency to hurt the feelings of others to a fair degree by keeping track of personal data and files are safe, as well as its ability to delinquency of some IT crimes and other behavioral disorders that appear in the environments Informatics.

The study recommended that there should be activities related to the ethics of dealing with the technological tools and information and the need for information activities within the institutions of public education and university education in a manner satisfying the wishes of offenders together.

الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المتخصصين

(١) الإطار العام للبحث

١) مقدمة البحث

يشهد العالم في الوقت الحالي تحولا كبيراً نحو الثورة المعلوماتية والتكنولوجية خلال الأخذ بمقومات العالم الرقمي ومنها أدوات الكمبيوتر وأدوات الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. ولقد أتاحت هذه الأدوات إمكانية التواصل بين الأفراد بعيدا عن تحديات الزمان والمكان بدرجة عالية من الحرية وعرض الآراء والأفكار والقدرة على التعبير بالإضافة إلى توظيف هذه الأدوات في شتى مجالات الحياة.

ويؤكد (Wjik,2009:107) أن الثورة المعلوماتية كان لها كبير الأثر على جميع الأنظمة المجمعية، بل كان لها كبير الأثر على الجوانب السلوكية للأفراد . لقد أفرزت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية العديد من السلوكيات المرتبطة بتوظيف أدوات التواصل المختلفة سواء كانت سلوكيات ايجابية أو سلوكيات سلبية. كما كان لها الأثر في إفراز العديد من الجرائم غير التقليدية التي ارتبطت بأدوات الثورة المعلوماتية ويسميها الكثيرون بالجرائم الالكترونية أو الجرائم المعلوماتية مع مراعاة أوجه الاختلاف بين كل منها في أنماط ومستويات الجريمة وسلوك المجرم المعلوماتي.

ويؤكد (نوفل ، ٢٠١٠: ٣) إلى أن المجتمعات الافتراضية باتت تهدد الأمن الوطني للمجتمعات ، حيث تنتشر بصورة مذهلة بين قطاعات عريضة من الأفراد وخاصة في سنوات المراهقة والتي يقابلها المرحلة الثانوية وبداية التعليم الجامعي. لقد أفرزت العديد من السلوكيات غير السوية لدى الأفراد. وأدت إلى جنوح العديد من الأشخاص تجاه الجرائم المعلوماتية نتيجة فقدان آليات الأمن المعلوماتي والقصور في ترسيخ أخلاقيات التعامل مع هذه المجتمعات الافتراضية على الرغم من توفيرها بصورة سريعة وسهلة داخل المجتمعات. وارتبط الجريمة المعلوماتية بأنماط متعددة من المجرمين ذوي الاضطرابات السلوكية المختلفة في نمطها ودرجتها، حيث تبدأ الجرائم

المعلوماتية من التجسس وتعقب المعلومات السرية إلى السرقة وربما تصل إلى المشاركة في جرائم أكثر انحرافاً يمارسها المجرم المعلوماتي بقصد أو دون قصد.

ويوضح (Bartol, 2002:34) أن الجرائم المعلوماتية تختلف عن الجرائم التقليدية في طرائق وأساليب تنفيذها. كما أن المجرم المعلوماتي يختلف عن المجرم التقليدي في كون الأول يتسم بدرجة عالية من الذكاء والمهارة في استخدام أدوات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وخاصة استخدام الكمبيوتر واستخدام الانترنت وما يرتبط بهما من أدوات وتقنيات وبرمجيات في التواصل وذلك خاصة في ظل تطور استخدام الأدوات الالكترونية في العديد من المؤسسات ومن أهمها ما يلي:

- ☒ توظيف الأدوات المعلوماتية في التعليم وبناء وقواعد البيانات والمعلومات المختلفة التي يتسم بعضها بالسرية أو على الأقل معلومات تستوجب إتباع حقوق الملكية الفكرية.
- (٢) توظيف الأدوات المعلوماتية والالكترونية في البنوك والعمليات المصرفية وعمليات البيع والشراء وتحويل النقود بين البنوك داخل البلد الواحد أو بين الدول المختلفة.
- ☒ توظيف الأدوات المعلوماتية في حفظ البيانات الشخصية والأسرية الخاصة بالأفراد والتحول من عمليات الأرشفة التقليدية إلى عمليات الأرشفة الالكترونية.
- ☒ توظيف الأدوات المعلوماتية في إصدار العديد من الوثائق والسجلات في المجالات الأكاديمية والمهنية في جميع مراحل التعليم وغيرها من العمليات والإجراءات المختلفة.

ويؤكد (Cohen and Felson, 1997:589) إلى أن دخول الأدوات المعلوماتية في العديد من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية قد أضاف العديد من الجرائم الاجتماعية يمكن تصنيفها كما يلي:

١. جرائم التزوير في الشهادات والوثائق والسجلات الأكاديمية والمهنية المختلفة.

١- جرائم كسر خصوصية الغير خلال أدوات التواصل المختلفة.
١- جرائم السرقة خلال تتبع الحسابات وبطاقات الائتمان المختلفة.
١- جرائم الأمن الفكري والأخلاقي عبر أدوات التواصل
☒ جرائم إتلاف البرامج والبرمجيات الكمبيوترية المختلفة.

ويشير (Hartford, et.Al, 2004:17) إلى أن الجرائم المعلوماتية قد وجهت البحوث في العديد من المجالات منها مجالات القانون ومجالات علم النفس العام ومجالات علم النفس الاجتماعي وذلك لدراسة خصائص المجرم المعلوماتي وأوجه الشبه والاختلاف بينه وبين المجرم في الجرائم التقليدية. كما أن هناك صعوبات كثيرة في مجال تحديد أركان الجريمة المعلوماتية ومدى توافر أركان هذه الجريمة بما يمكن من توافر مجرم معلوماتي يمكن التعامل معه بمنطق المجرمين العاديين. وترجع هذه الصعوبات إلى أن مجال الجريمة المعلوماتية يعتمد على الذكاء والمهارة في القيام بالجريمة وفق مجموعة من المعايير يمكن توصيفها كما يلي:

☒ أن الجريمة المعلوماتية لا تتطلب وجود المجرم المعلوماتي في مكان حدوثها فقد يعتمد مجرم البنوك على الآليات الالكترونية في عمليات السرقة أو تعقب عمليات تحويل الأموال.
☒ الجريمة المعلوماتية لا يمكن تحديد زمن وقوعها وبالتالي فان المجرم المعلوماتي قد يستخدم مهاراته التقنية في إخفاء أدلة إحداث الجريمة وعد اكتشافها لزمن ليس بالقصير.
☒ أن الجريمة المعلوماتية قد لا تتطلب بالضرورة درجة من العنف أو العدوان لان المجرم المعلوماتي قد يقوم بالعديد من الجرائم المعلوماتية دون التعامل مع الآخرين بأي صورة من صور التفاعل والتواصل.

وأكدت العديد من الدراسات منها دراسة (Mitchell, et.Al, 2006:23)على أهمية دراسة وتعرف خصائص المجرم المعلوماتي وتشخيص ما يواجه من اضطرابات سلوكية قد تؤدى إلى وقوع العديد من الجرائم المعلوماتية التي لا يشعر بها الأفراد

داخل المجتمع بصورة مباشرة وتختفي معها العديد من الأدلة والشواهد المختلفة. كما أن معرفة الاضطرابات السلوكية قد يؤدى إلى إمكانية مواجهتها والوقاية منها في مراحل مبكرة خاصة مع زيادة معدل الجرائم الالكترونية والمعلوماتية نظير زيادة عدد المستخدمين للانترنت وما يرتبط بها من أدوات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تيسر عمليات وقوع الجرائم المعلوماتية.

وأشار (المنشاوي، ٢٠٠٣: ٢) في دراسته التي استهدفت تحديد أنماط الجرائم المعلوماتية على عدد من المشتركين في الانترنت (وعددهم ٩٨٩١) . وتوصلت الدراسة إلى انتشار العديد من أنماط الجرائم المرتبطة بالبيئات الافتراضية والأدوات المعلوماتية وأهمها على الترتيب: جرائم القرصنة ، و الجرائم الأخلاقية وجرائم تعقب خصوصية الآخرين واختراق المواقع الشخصية والحكومية والجرائم المالية. وارتبطت الظاهرة بوجود العديد من الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي نتيجة فقدان أخلاقيات التعامل مع البيئات الافتراضية واليات حمايتها بصورة مقصودة. وارتبطت الاضطرابات السلوكية بالمجالات المعرفية والاجتماعية والانفعالية لدى المجرم المعلوماتي.

وانطلاقا من انتشار الجريمة المعلوماتية بين قطاع عريض من الشرائح العمرية المقابلة للتعليم العام والتعليم الجامعي. ونظرا لارتباط الجرائم المعلوماتية بأنماط غير تقليدية من المجرمين. فإن الدراسة الحالية استهدفت تشخيص الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المختصين في المجالات المرتبطة بالدراسات النفسية والاجتماعية.

٢) مشكلة البحث وتساؤلاته

يتضح من خلال استقأنماط ومستوياتلدراسات السابقة ومن الملاحظة الفعلية للواقع زيادة الجرائم المعلوماتية من ناحية الكم والكيف، ويرتبط بذلك ارتفاع ظاهرة المجرم المعلوماتي وانتشارها بدرجة كبيرة سواء فيما يرتبط بالجرائم المعلوماتية أو وغيرها

من الجرائم التي تعتمد على أدوات التكنولوجيا والمعلوماتية. والبحث الحالي يحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- السؤال الأول: ما أنماط ومستويات الجريمة المعلوماتية؟
- السؤال الثاني: ما قائمة خصائص المجرم المعلوماتي؟
- السؤال الثالث: ما الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المختصين؟

٣) أهمية البحث: يفيد البحث الحالي فيما يلي:

- يفيد في تحديد خصائص المجرم المعلوماتي والجريمة المعلوماتية لاكتشاف مظاهرها والوقاية منها داخل المجتمع قبل وقوعها.
- يفيد المتخصصين في علم النفس في التعامل مع ذوي الاضطرابات السلوكية والميل نحو الجريمة المعلوماتية ومواجهة المشكلات التي تواجههم.
- تمكن المتخصصين اجتماعيا في التعامل مع ذوي الاضطرابات السلوكية في مجال الجريمة المعلوماتية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو المجتمعية بصفة عامة ومساعدتهم في علاج مشكلاتهم.

٤) أهداف البحث: ركز البحث الحالي على ما يلي:

- تحديد ودراسة خصائص المجرم المعلوماتي والجريمة المعلوماتية.
- تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى المجرم المعلوماتي من وجهة نظر المتخصصين.
- تحديد بعض التوصيات المرتبطة بالوقاية من الجرائم المعلوماتية خلال توفير بيئة داعمة للأفراد تمكنهم من بناء قدراتهم والتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين.

٥) حدود البحث

-) تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.
- تم التركيز في عينة البحث على مدينة المدارس الثانوية بمدينة الرياض لاستطلاع رأي المختصين في الإرشاد والتوجيه سواء من المشرفين أو من المعلمين وكذلك مديري المدارس المتخصصين في ذات المجال، بالإضافة إلى عينة من الجامعات

بالمملكة العربية السعودية لاستطلاع رأي المختصين في الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس التعليمي.

☒ تم التركيز في الاضطرابات السلوكية على ثلاثة مجالات (الاضطرابات في المجالات المعرفية والعقلية- والمجال الأخلاقية والاجتماعية – المجالات الانفعالية والوجدانية).

٦) **عينة البحث**

تم اختيار عينة البحث بصور قصدية بسبب ارتباط البحث بالمختصين في مجال الاضطرابات السلوكية. ونظرا لان البحث يرتبط بدراسة هذه الظاهرة لدى السباب فقد تم الاعتماد على اختيار المختصين في المدارس الثانوية والجامعات بالمملكة العربية السعودية. ولذا تم اختيار عينة من المرشدين والأخصائيين بعدد من المدارس الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية، بالإضافة إلى المشرفين التربويين وعددهم (٣١) ، وعدد من المتخصصين وعددهم (٢٦) وذلك في علم النفس التربوي والصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي بالجامعات السعودية (جامعة المسلك سعود، وجامعة الطائف، وجامعة حائل، وجامعة تبوك).

٧) **منهج البحث**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتوصيف المتغيرات البحثية ، بالإضافة إلى استقراء وتحليل الأدبيات والدراسة السابقة مع بناء أدوات البحث لجمع البيانات وتحليلها لتحديد قائمة الاضطرابات السلوكية لدى المجرم المعلوماتي من وجهة نظر المختصين.

٨) **إجراءات البحث:** لتحقيق أهداف البحث تمت الخطوات التالية:

- استقراء الأدبيات والدراسات السابقة لتوصيف المتغيرات البحثية وتحديدها بصورة إجرائية وخاصة فيما يرتبط بالجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي والاضطرابات السلوكية ومجالاتها وأنماطها ومستوياتها بصفة عامة.

- دراسة خصائص الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي وأنماطها المختلفة.
- بناء أداة البحث وتتمثل في استبيان للمختصين ويتم وفق الخطوات التالية:

☒ تحديد أهداف الاستبيان
☒ توصيف مجالات الاستبيان ومؤشراته
☒ كتابة مفردات الاستبيان في صورة أولية.
☒ عرض الاستبيان على المحكمين.
☒ التجريب الاستطلاعي للاستبيان
☒ قياس الاتساق الداخلي للاستبيان
☒ كتابة الاستبيان في صورته النهائية.

- اختيار عينة البحث وتقديم أهداف الدراسة وكيفية والإجراءات القبلية.
- التطبيق الميداني وجمع البيانات.
- المعالجات الإحصائية وعرض النتائج المرتبطة بقائمة الاضطرابات السلوكية من وجهة نظر المختصين.
- تفسير نتائج البحث
- تقديم التوصيات والمقترحات البحثية.

٩) مصطلحات البحث

المجرم المعلوماتي

هناك عدم اتفاق واضح حول مفهوم المجرم المعلوماتي ارتباطا بمفهوم الجريمة المعلوماتية ويرجع ذلك إلى حداثة هذا المجال وارتباطه بالثورة المعلوماتية، بالإضافة إلى تداخل مجالات عديدة في دراسة مفهوم الجريمة المعلوماتية.

ويوضح كل من (Brantingham& Brantingham, 2004: 26)إلى أن الجريمة المعلوماتيةالتي تتمثل في كل فعل أو سلوك غير مشروع مرتبط بأية وجهة أو بأي شكل بالحواسب والشبكات الحاسوبية، يتسبب في تحميل أو إمكان تحميل المجني عليه خسارة، وحصول أو إمكان حصول مرتكبه على أي مكسب .. وغالبا ما تهدف هذه الجرائم إلى سرقة المعلومات الموجودة في الأجهزة الحاسوبية، أو تهدف على نحوٍ غير مباشر إلى الأشخاص والجهات المعنية بتلك المعلومات. وقد تنحرف إلى درجة اكبر من ذلك في تعقب وسرقة الأشياء المادية أو المعنوية، ويعرف المجرم المعلوماتي بكونه هذا الشخص الذي يوظف مهاراته في تعقب المعلومات خلال التقنيات المختلفة بهدف الإيذاء أو السرقة أو المتعة الشخصية.

وإجرائيا في البحث الحالي: يعرف المجرم المعلوماتي بكونه شخص يمتلك درجة عالية من الذكاء المعرفة والمهارات المرتبطة بالأدوات التكنولوجية والمعلوماتية وفى ذات الوقت لديه العديد من الاضطرابات السلوكية. ويستخدم هذه المعرفة والمهارات في القيام بالعديد من الجرائم المعلوماتية تبدأ من جرائم التعقب والاضطلاع على خصوصية الآخرين وإيذاء الآخرين والسرقة وغيرها من الجرائم.

الاضطرابات السلوكية:

يوضح (ياسين ، ٢٠٠٩: ٦٠٩) أن الاضطرابات السلوكية تعني السلوك الذي ينحرف عن السلوك الذي يعتبر عاديا في مجتمع ما من حيث معدل حدوث أو شدته أو شكله أو مدته. وهذا النوع من السلوك يحدث بشكل متكرر ويتطلب تدخلا علاجيا مكثفا وطويل الأمد. ويعرفها (الجبوري ، ١٩٩٦: ٥٢) للاضطراب السلوكي " هو نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية التي تتصف بالابتعاد عن السلوك المقبول، وعدم وجود مبرر له، ويصاحب بسوء تكيف ويسبب ضيقا وتوترا للفرد، ويتحدد الاضطراب بعدد تكرار السلوك، وله القدرة على تغير اتجاهات الأفراد حول أوجه الحياة المختلفة، ويقاوم التغير "

وإجرائيا في البحث الحالي : يقصد بالاضطرابات السلوكية حالة من المعاناة وعدم الارتياح تصيب الفرد نتيجة لوجود صعوبات تواجهه ويحس بها أثناء ممارسة أنشطته الحياتية في المنزل والمدرسة وأثناء العمل. إنها حالة من الانحرافات عما توافق عليه المجتمع، مما تفضي به إلى سوء التوافق مع ذاته وتؤثر في تفاعله مع الواقع بشكل سلبي سواء على المستوى المعرفي – أو الاجتماعي – أو الانفعالي – أو الأدائي , منها على سبيل المثال القصور في النشاط العقلي من صعوبة تركيز –وفهم– واكتساب للمعلومات –أو الجانب الاجتماعي المتمثل في عدم القدرة على الاندماج مع الآخرين والتواصل معهم , أو قصور في الجانب الانفعالي يتمثل في مشاعر عدم الرضا – والإحباط– وضعف الطموحات والتطلعات والقصور والمعاناة في الجانب الأدائي المتمثل في سوء التصرف والعبث بالممتلكات، ومحاولة إيذاء الآخرين من خلال التلصص عليهم والأضلاع على أسرارهم والتجسس على الآخرين ، وربما تصل إلى الجنوح لدرجة سرقة الآخرين وتخويفهم.

(١) الإطار النظري والدراسات السابقة

استهدف الجزء الحالي دراسة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة وذلك لتوصيف متغيرات الدراسة المرتبطة بالاضطرابات السلوكية مفهومها ومستوياتها وأسبابها وارتباط بمجالات الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي.

(٢-١) الاضطراب السلوكيات: المفهوم والأنماط

اقترحت نظريات علم النفس المختلفة تفسيرات متنوعة للاضطراب السلوكي، حيث تري نظرية التحليل النفسي أن الاضطرابات السلوكية تنتج من الصراعات المكبوتة التي تستقر في اللاوعي والتي تسعى إلى الظهور ولو بشكل خفي مستتر وان التعبير عن وجود مثل هذه الصراعات قد يأخذ شكل الاضطراب السلوكي فيفسر السلوك الإنساني على انه محاولة الفرد للحصول عل السيطرة على غيره والدوافع إلى ذلك هو الرغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص أو متخيلا، وهو

يرى أن محاولة الفرد للسيطرة عل الغير قد يأتي عن طريق التعويض الزائد الذي يظهر على شكل اضطراب في السلوك ويأتي ذلك عندما يصبح الدافع للتعويض عن النقص شديدا وملحا.

وتشير دراسات (Center for Native American Health, 2007:18-20) إلى أن المدرسة السلوكية تري أن اضطراب السلوك متعلم وهو تعبير عن خطأ عن عملية محددة من وجهة نظر المجتمع بمؤسساته وأفراده. وان الفرد الذي يتعلم سلوكا غير مرغوب فيه لا يجد من يقف إلى جانبه لتخليصه منه أو تعليمه السلوك المقبول، في حين وتؤكد النظرية السيكوبيولوجية على أهمية الجمع بين العوامل النفسية والبيولوجية عند النظر في أسباب الاضطرابات ذلك أنها ناتجة عن تفاعلات مستمرة ومتعاقبة بين العوامل البيولوجية والسيكلوجية والاجتماعية التي تعرض لها الفرد في كل دور من أدوار الحياة.

ويؤكد كل من (Rumble,1996:998) أن معظم النظريات اتفقت على أن الاضطرابات السلوكية تمثل جنوح الفرد بدرجة ما عن الأنماط السائدة التي يقبلها المجتمع. كما أن تفسير هذه الاضطرابات السلوكية لا يمكن من خلال نظرية واحدة. إن الاضطرابات السلوكية تتسم بالدينامكية والتغير في بعدي الزمان والمكان. والملاحظ أن الحياة المعاصرة في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية قد أوجدت أنماط مختلفة وجديدة من الاضطرابات السلوكية ترتبط بالجرائم المعلوماتية والتي انتشرت بصورة كبيرة وعريضة داخل المجتمعات، وعند محاولة تفسير هذه الاضطرابات السلوكية لا يمكن إرجاعها إلى سبب وحيد أو يمكن تفسيرها خلال نظرية واحدة. ومن خلال التفسيرات المختلفة واستقراء العديد من الدراسات إلى تشير إلى تنوع مصادر وأسباب الاضطرابات السلوكية في الوقت الحالي. ويمكن توصيفها كما يلي:

- الأسباب الوراثية وترتبط بالوعاء والشكل البيولوجي الذي يحدد سمات الفرد من ناحية صفات الطول واللون والشكل، بالإضافة إلى خصائص الغدد المختلفة داخل

الجسم ومدى تقبل الفرد لشكله البيولوجي.فقد يؤدي الوعاء البيولوجي للفرد إلى وجود العديد من الاضطرابات في سلوك الفرد منها في المجال المعرفي أو الانفعالي أو الأخلاقي .

☒ الأسباب المرتبطة بالأجهزة العصبية وما يرتبط بها من مزاج الفرد ، كما تؤكد على سلامة الجهاز العصبي خاصة في المراحل المبكرة للأطفال.

☒ العوامل البيئية وترتبط بالأسرة ومدى تقبلها للطفل وتوفير حياة آمنة له

وحول خصائص ذوي الاضطرابات السلوكية يشير (Patel, 2001: 250) في دراسته التي استهدفت دراسات وتحديد الاضطرابات السلوكية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ذوي المشكلات الصفية التعليمية والسلوكية داخل وخارج المدرسة، أن الاتجاه السائد هو أن القدرات العقلية والمعرفية لفئة المضطربين سلوكيا اعتيادية ومشابه لقدرات الأسوياء، وقد يحصل طلاب هذه الفئة على درجات ذكاء مساوية أو ربما أفضل من الطلاب أو الأفراد الأسوياء. ولكن لابد من الإشارة إلى نقطة مهمة وهي أن هؤلاء الطلاب لا يمكنهم الاستمرار بشكل طبيعي باكتساب مهارات التحصيل والمتابعة المنتظمة ومتطلبات المرحلة الدراسية التي هم فيها بصفة مستمرة وبطريقة تقليدية كما في الطرائق التي تعود عليها الطلاب العاديون. كما أن هؤلاء الطلاب يعزفون عن المشاركة في الأنشطة التقليدية داخل المدرسة ويميلون إلى الأنشطة المرتبطة باستخدام الكمبيوتر والانترنت بدرجة كبيرة.

ويوضح كل من (Harris, G., Rice, 2006: 557) أن السلوك العدواني لدى المضطربين سلوكياً يكون أكثر من العاديين ويأخذ أشكالا مختلفة منها العدوان اللفظي أو الإيذاء غير المقصود أو الإيذاء بصورة مباشرة أو العنف البدني والاعتداء على الآخرين بصورة مباشرة. كما يميل هؤلاء الأفراد إلى العزلة في أوقات كثيرة أو الاختلاط في أوقات محددة عند ممارسة أنشطة جاذبة وربما في أوقات معينة يميلون إلى التفاعل الاجتماعي بصورة عادية ويتسمون في هذه الأوقات بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي التي قد تدهش الآخرين.

ويوضح (الباز، ٢٠٠٤: ٣٨-٣٩) أن الوسائط التكنولوجية قد زادت نسبة ودرجة الاضطرابات السلوكية بين الشباب وخاصة ما يرتبط بالانحرافات الأخلاقية والفكرية، حيث يتعامل العديد من الأفراد مع أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال دون الالتزام بأخلاقيات التعامل مع البيانات وأهمية الحفاظ عليها وعلى سريتها وعدم اختراق خصوصية الغير، وعد التجسس أو تعقب البيانات وسرقة البرمجيات، بل وربما يؤدى ذلك إلى ارتكاب جرائم تتعلق بسرقة البنوك والمؤسسات المصرفية الالكترونية وجرائم التطرف الفكري.

وإجمالاً يمكن القول أن الاضطرابات السلوكية تمثل درجة من جنوح الأفراد عما توافقت عليه الأنظمة المجتمعية وارتضاه الأفراد داخل كل مؤسسة وذلك في جميع السلوكيات المرتبطة بالجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية. وتجنح هذه السلوكيات ربما بدرجة اكبر أو بدرجة اقل من المعتاد. وتؤدى إلى سلوك الفرد بدرجة مختلفة وعدم قدرته على التوافق النفسي والانفعالي والاجتماعي مع ذاته ومع الآخرين. كما أن الاضطرابات السلوكية لدى الفرد ترتبط ببيئته ومجتمعه وتتأثر بها بدرجة كبيرة من ناحية أنماط هذه الاضطرابات السلوكية ودرجة وجودها. كما أن الاضطرابات السلوكية تبدأ بدرجة من الجنوح وتصل بالفرد إلى درجة من الإجرام والتطرف.

(٢-٢) المعلوماتية والجريمة

أنتجت الثورة المعلوماتية العديد من الأدوات والوسائط المرتبطة بالكمبيوتر والانترنت والجاذبة بدرجة كبيرة لقطاع عريض من المجتمع. وقد أنتجت هذه الأدوات نوعا مختلفا من الاضطرابات السلوكية أدى إلى ظهور أنماط مختلفة من الجرائم ومن المجرمين. ويوضح (Garson, 2000:7) أن الكمبيوتر كأحد نتائج وأدوات الثورة المعلوماتية كان له كثير من الأبعاد والتأثيرات الاجتماعية على الأفراد والمؤسسات المجتمعية. من بينها ما يرتبط بالجوانب الايجابية وبعضها يرتبط بالجوانب السلبية. ومن بين أهم الجوانب السلبية وجود بعض أنماط الجرائم غير التقليدية والتي لاقت

صعوبة في تفسيرها ومواجهتها من قبل المختصين. ونظراً لارتباط معظم هذه الجرائم بمقومات ومكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال سميت هذه الجرائم بالجرائم المعلوماتية أو الجرائم الاتصالية. ويشير إليها البعض بالجرائم الالكترونية. وفى هذه الجرائم يعتمد المجرم على أدوات التقنية الحديثة وإمكانية تعقب المعلومات السرية في القيام ببعض الجرائم التي تختفي معها الأدلة والبراهين التي تحدد هوية المجرم الذي قام بها.

ويتفق كلينج في دراسته مع ما سبق (Kling, 2000:221) في ما وصل إليه المجتمع من تغيرات واختلافات في أنماط العلاقات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع ، بالإضافة إلى سلوكيات الطلاب داخل المؤسسات التعليمية. حيث يؤكد وجود مجموعة من التغيرات يمكن توصيفها فيما يلي:

(١- نزعة عدد من الطلاب إلى تكوين جماعات وأصدقاء خلال البيئة الافتراضية لا تجمعهم الخصائص النفسية المرتبطة بالبيئات التقليدية ولكن تجمعهم التوجه نحو توظيف الأدوات التكنولوجية والى علاج مشكلاتهم بعيدا عن البيئة التي يعيشون فيها.

(٢- انتشار العديد من الاضطرابات السلوكية المرتبطة بالجوانب المعرفية والانفعالية منها الميل إلى تداول الشائعات والبحث عن خصوصيات الآخرين وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية المسئولة بصورة مباشرة ومباشرة جميع الحقوق والواجبات خلف الأدوات المعلوماتية.

(٣- انتشار العديد من الجرائم المرتبطة بالأمن المعلوماتي منها جرائم سرقة البيانات الشخصية أو بيانات المؤسسات وجرائم السرقة من خلال التعقب عبر الانترنت.

(٤- ضعف المشاركة في الأنشطة التعليمية التقليدية داخل المؤسسة والعزوف عنها والميل إلى الأنشطة المعلوماتية بدرجة كبيرة.

(٥- انتشار الأمراض النفسية المرتبطة بالذاتية والأنانية والتخفي وعدم المواجهة والمصارحة والانطواء والميل إلى العالم الافتراضي وغيرها من الأمراض.

وربط كل من بالين وليو (Palen& Liu, 2007: 729) بين الثورة المعلوماتية والاضطرابات السلوكية التي تؤثر على فعالية المواطنة. وأكد أن تأثير مكونات المعلوماتية كان على السياق الاجتماعي بكل عناصره البشرية والمادية وأدى إلى جنوح العديد من الأفراد إلى الجرائم المعلوماتية التي لا تستند إلى أخلاقيات التعامل مع هذه المكونات. كما كان لها العديد من التأثيرات على سلوكيات الأفراد حيث غاب عن الشريحة العمرية في التعليم مقومات التعامل مع هذه الأدوات وعدم وجود ميثاق أخلاقي للتعامل معها مما أدى إلى جنوحهم وانتشار العديد من الاضطرابات السلوكية في المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

ويشير (فرغلي ، والمسماري، ٢٠٠٧: ٥-٦) إلى أن الجريمة المعلوماتية فعل أو أفعال غير مشروعة تتم بواسطة أو تستهدف النظم البرمجية أو نظم المعالجة الإلكترونية للحاسب الآلي أو الشبكات الحاسوبية أو شبكة الإنترنت <وعلى ذلك فتتنوع الجرائم المعلوماتية وتتعدد لدرجة تصعب على الحصر، مابين التزوير والتزييف الرقمي أو المعلوماتي، وتدمير وإتلاف البرامج والبيانات والمعلومات، والسطو على البيانات والمعلومات، والاحتيال الرقمي، و التجسس. ويمكن تقسم الجرائم المعلوماتية أو الرقمية إلى أربعة أنواع:

- ☒ جرائم استغلال البيانات المخزنة على الحاسب الآلي بشكل غير قانوني. مثل سرقة البيانات والمعلومات،التجسس الإلكتروني...الخ.
- ☒ جرائم يتم من خلالها اختراق نظام الحاسب الآلي لتدمير البرامج والبيانات الموجودة في الملفات المخزنة فيه وهى تضم الفيروسات الإلكترونية ، التي تعد من أخطر العناصر التي تهدد أمن وسلامة البرامج والبيانات،فقد تؤدي إلى تعطيل أو ضرب نظام التشغيل، أو تقليل كفاءة أداء النظام ، آما قد تؤدي إلى إتلاف البرامج وفقد المعلومات، وقد تصل إلى إتلاف بعض أجزاء من الدوائر المتكاملة، وتدمير شبكات الاتصالات والحاسبات. وتزداد الخطورة نتيجة الانتشار السريع لهذا الفيروس خلال الشبكات.

- جرائم استخدام الحاسب الآلي والانترنت للتخطيط أو تنفيذ جـرائم تقليديـة. مثـل استخدامه في جريمة تزوير المحررات الرسمية أو العرفية، تزييف العملة، والتهديد بالقتل وغيرها من الجرائم.
- جرائم استخدام الحاسب الآلي والانترنت بشكل غير قانوني من قبل الأفراد المرخص لهم باستعماله. مثل إفشاء الأسرار، تسريب المعلومات، اختلاس المعلومات، اختلاس الأموال الإلكترونية أو المعلوماتية، التزوير الرقمي أو المعلوماتي.

(٢-٣) المجرم المعلوماتي:

يتميز المجرم المعلوماتي عن المجرم التقليدي بأنه مجرم على درجة عالية من الإيـذاء والعلم والتخصص والمهارة، لكنه يستغل كل ذلك استغلالاً غير مـشروع، تبـدأ مـن التلصص والتطفل إلى أبشع أنواع الجرائم منها التجسس والقتـل، والإرهـاب، ونـشر البرامج الإباحية. ويمكن أيضاً تصنيف" المجرم المعلوماتي "إلى عدة مجموعات:

- الموظفون المتخصصون في مجال الحاسب الآلي وهم يحتلون المرتبة الأولى بـين مجرمي المعلوماتية.
- الموظفون الساخطون أو الحاقدون على مؤسساتهم فيقومون بـإتلاف أو تـدمير أو تسريب المعلومات الخاصة بالمؤسسة.
- عملاء المؤسسة الذين لهم بعض المشكلات معها تدفعهم للانتقام منها ورد اعتبارهم عن طريق الإضرار بالمؤسسة وإلحاق خسائر فادحة بها.
- أشخاص ذوو ميول ودوافع سياسية معينة تدفعهم لاختراق نظم الحاسبات الآلية غير المصرح بالدخول فيها والتي تحتوى على معلومات وبيانات غاية في السرية، تتعلق بالدفاع والأمن ويمثل تعقبها درجة عالية من الخطورة.
- القراصنة أو المخترقون وهم أشخاص يستغلون الحاسب الآلي من أجل التسلية ولكن بشكل غير قانوني.ويوضح

(٢-٤) الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي

تناقضت الدراسات حول هوية المجرم المعلوماتي في كونه يتسم بذات الخصائص الذي يمتلكها المجرم التقليدي أم لا. ولكن اتفقت معظمها في أن المجرم المعلوماتي شخص

لديه نزعة إجرامية ويختلف عن المجرم المعلوماتي في ارتباط مهارات وتوظيفها بإتقان في مجال الأدوات التكنولوجية والمعلوماتية. كما أن المجرم المعلوماتي ربما لا تظهر عليه خصائص النزعة الإجرامية بصورة مباشرة.

ويوضح (الشريمي،٢٠١٠:٦-٧) مجموعة من خصائص المجرم المعلوماتي يمكن توصيفها كما يلي:

- ☒ المجرم المعلوماتي على قدر كبير من المعرفة في مجال التقنيات وتوظيف أدواتها المتنوعة: تميز المعرفة مجرمي المعلوماتية، حيث يستطيع المجرم المعلوماتي أن يكون تصورا كاملا لجريمته، ويرجع ذلك إلى أن المسرح الذي تمارس فيه الجريمة المعلوماتية هو نظام الحاسب الآلي, فالفاعل يستطيع أن يطبق جريمته على أنظمة مماثلة وذلك قبل تنفيذ الجريمة.
- ☒ المجرم المعلوماتي لديه الباعث: الباعث وهو الرغبة في تحقيق الربح المادي بطريقة غير مشروعة ويظل هو الباعث الأول وراء ارتكاب الجريمة المعلوماتية .ويرى البعض أيضاً ما يخالف ذلك في أن الربح المادي لا يعد هو الباعث في أغلب الأحيان على ارتكاب جرائم المعلوماتية وإنما هناك أمور عديدة أخرى , ففي الغالب يكون الباعث هو الانتقام من رب العمل، وأيضا مجرد الرغبة في قهر نظام الحاسب واختراق حاجزه الأمني. فالمجرم المعلوماتي قد يكون شخص مزدري من القانون أو لديه شعور بأنه فوق القانون.
- ☒ المجرم المعلوماتي لديه حب المخاطرة والمغامرة والتلاعب.
- ☒ المجرم المعلوماتي يمتلك خيال نشط وحب انتحال الشخصيات.
- ☒ يتمتع المجرم المعلوماتي بقدر من المهارة: يتطلب تنفيذ الجريمة المعلوماتية قدراً من والتي قد يكتسبها عن طريق الدراسة المتخصصة في مجال التقنيات، أو عن طريق الخبرة المكتسبة المباشرة فى الميدان، أو بمجرد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذه ليست قاعدة ثابتة في أنه لابد أن يكون المجرم المعلوماتى على قدر

كبير من العلم, وهذا ما أثبته الواقع العملي أن هناك من أنجح مجرمي المعلوماتية، لم يتلقوا المهارة اللازمة لارتكاب هذا النوع من الإجرام.

- ☒ يمتلك المجرم المعلوماتي الوسائل والأدوات ويقصد بها الإمكانيات التي يحتاجها المجرم المعلوماتى لإتمام جريمته.هذه الوسائل قد تكون في أغلب الأحيان، وسائل بسيطة وسهلة الحصول عليها خصوصاً إذا كان النظام الذي يعمل به الكمبيوتر من الأنظمة الشائعة ,أما إذا كان النظام من الأنظمة غير المألوفة، فتكون هذه الوسائل معقدة وعلى قدر من الصعوبة.
- ☒ يمتلك المجرم المعلوماتي السلطة: يقصد بالسلطة الحقوق والمزايا التي يتمتع بها المجرم المعلوماتى والتي تمكنه من ارتكاب جريمته، فكثير من مجرمي المعلوماتية لديهم سلطة مباشرة أو غير مباشرة في اختراق المعلومات . وقد تتمثل هذه السلطة في الشفرة الخاصة بالدخول إلى النظام الذي يحتوى على المعلومات وأيضا قد تكون السلطة عبارة عن حق الجاني في الدخول إلى الحاسب الآلي وإجراء المعاملات، كما أن السلطة قد تكون شرعية وقد تكون غير شرعية كما في حالة سرقة شفرة الدخول الخاصة بشخص آخرخلال تعقبها لفترات طويلة.

وتشير دراسة (حومر، ٢٠٠٦: ٣٤-٣٨) إلى أن الجريمة ترجع في الأصل إلى جنوح الفرد على القوانين والأعراف والتقاليد تحت شروط توافر وقوع حدث ما نتيجة ممارسة المجرم فعل معين. ولقد أتاحت الثورة المعلوماتية فرص هائلة لوجود جريمة من نوع أخر وانضمام مجرمين آخرين بخصائص مختلفة. وعلى وجه العموم يمكن بناء رؤية عامة عن المجرم من خلال تعرف الأسباب التي تؤدي إلى عمليات الجنوح والإجرام ومنها ما يلي:

(١- عوامل بيئية
(٢- عوامل وراثية
(٣- سهولة وتوافر أدوات التقنية
(٤- ضعف أدوات الأمن التقني والمعلوماتي والفكري

ويوضح (عسيري، ٢٠٠٤: ١١) ارتباط الاضطرابات السلوكية بالمناخ الاجتماعي السائد لدى الفرد وخاصة في مراحل النمو المختلفة التي يحتاج فيها الفرد إلى السلطة والقدوة التي يحتذيها. ولقد أفقدت البيئات المعلوماتية هذه السلطة والقدوة أهميتها عند جنوح الأفراد لاستخدامها بصورة كبيرة ومنتشرة لدى العديد من الشرائح المجتمعية. ويتطلب ذلك وجود آليات للمتابعة المجتمعية للأفراد داخل السابق التي يتعاملون خلاله للوقاية من العديد من الاضطرابات السلوكية التي تنشأ في المجالات المعرفية والعقلية ويتبعها انحرافات في الشخصية تؤدى إلى اضطرابات سلوكية في المجالات الاجتماعية والأخلاقية والانفعالية.

(٢) الفصل الثالث: بناء أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي تمت مجموعة من الخطوات يمكن توصيفها إجرائيا كما في الخطوات التالية:

(٣-١) بناء الاستبيان

(٥- أهداف الاستبيان: استهدف الاستبيان تحديد قائمة الاضطرابات السلوكية لدى المجرم وذلك من وجهة نظر المختصين في مجالات علم النفس العام والاجتماعي والصحة النفسية والأخصائيين والمرشدين في المجالات الطلابية والاجتماعية.

(٦- مفردات الاستبيان: من خلال الدراسات السابقة في مجالات الاضطرابات السلوكية بصفة عامة والاضطرابات السلوكية في مجال الجريمة المعلوماتية أمكن توصيف مجالات ومفردات الاستبيان كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) مجالات الاستبيان وعدد المفردات

م	مجالات الاضطرابات السلوكية	عدد المفردات
١	الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي	٢٠
٢	الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي	١٢
٣	الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي	١٢
	إجمالي عدد المفردات	٤٤

(٧- كتابة الاستبيان في صورته الأولية: تم كتابة مفردات الاستبيان في صورتها الأولى. وانت هذه المفردات بين ايجابية وسلبية في صياغتها بدرجة ما. وعند الانتهاء من كتابتها تم وضع الاستبيان في صورته الأولية مع مراعاة كتابة تعليمات الاستبيان الخاصة بالعينة وتحديد بياناتهم الشخصية والوظيفية. وتم عرض الاستبيان على عدد من المتخصصين في مجال بناء الاختبارات والمقاييس والصحة النفسية وعلم النفس ومجالات التربية الخاصة وعددهم (١٧ عضوا من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم) وذلك لإبداء الرأي حول مفردات الاستبيان. وحيث أن الصدق يعني أن تقيس الأداة لما وضعت لقياسه. فقد تم الاعتماد على صدق المحكمين في قبول أن الأداة مرتبطة بهدفها الرئيسي في تحديد الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي. وفى ضوء أراء المحكمين تم حذف بعض المفردات المكررة وتعديل صياغة بعض المفردات الاخري بناء على اتفاق نسبة من المحكمين حول ذلك.

(٨- الاتساق الداخلي للاستبيان

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت قيم المعاملات كما يلي:

جدول (٢) الاتساق الداخلي للاستبيان

م	مجالات الاضطرابات السلوكية	معامل ألفا كرونباخ
١	الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي	٠,٨٤
٢	الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي	٠,٧٨
٣	الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي	٠,٨١
	الاتساق الداخلي للاستبيان	٠,٨٧

ويتضح من خلال الجدول السابق ارتفاع معاملات ألفا كرونباخ مما يعنى أن درجة الاتساق الداخلي لمفردات الاستبيان مقبولة بدرجة كبيرة.

(٩- وضع الاستبيان في صورته النهائية: في ضوء نتائج التحكيم ودراسة الاتساق الداخلي لمفردات الاستبيان تم وضع الاستبيان في صورة قابلة للتطبيق الميداني على عينة البحث.

(٣-٢) اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية بسبب التخصص الأكاديمي والمهني لمجال العينة . وشملت عينة البحث عدد إجمالي (٥٧) . تمثلت في اختيار عدد عينة من المرشدين والأخصائيين بعدد من المدارس الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية، بالإضافة إلى المشرفين التربويين وعددهم (٣١) ، وعدد من المتخصصين وعددهم (٢٦) وذلك في علم النفس التربوي والصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي بالجامعات السعودية (جامعة المسلك سعود، وجامعة الطائف، وجامعة حائل، وجامعة تبوك).

(٣-٣) التطبيق الميداني

تم تقديم أهداف الدراسة لعينة البحث وتوضيح تعليمات الاستجابة على الاستبيان. كما تم توزع الاستبيان بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١١/٢١٢م. حيث تم توزيعها خلال أسبوع وإعادة تجيمعها في الأسبوع الثاني مباشرة. وروعي أثناء التطبيق مقابلة عينة البحث داخل كل مدرسة أو جامعة للاستجابة إلى استفساريهم حول أي أسئلة يمكن أن تفيد في إجراء وتنفيذ التطبيق الميداني بدرجة عالية من الدقة. وبعد الانتهاء من تجميع الاستبيانات تم إدخال البيانات على برنامج SPSS تمهيدا للمعالجات الإحصائية.

(٣) الفصل الرابع: نتائج البحث

(٤-١) عرض نتائج البحث

تم استخدام البيانات التي تم جمعها للإجابة على التساؤل الرئيس كما يلي: ما الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المختصين؟ وذلك في المجالات التالية:

(١٠-الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي

(١١-الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي

(١٢-الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي.

وتم استخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، بالإضافة إلى حساب الوزن النسبي ، حيث يساوي مجموع حاصل ضرب التكرار في قيمة الاستجابات مقسوماً على عدد العينة. يلاحظ أن الوزن النسبي يمكن توصيفه كما يلي:

- ☒كبير جدا (٤,٥ ≥ الوزن النسبي / الأهمية/ الوسط ≥ ٥)
- ☒كبير (٣,٥ ≥ الوزن النسبي / الأهمية/ الوسط □ ٤,٥)
- ☒متوسط (٢,٥ ≥ الوزن النسبي / الأهمية/ الوسط □ ٣,٥)
- ☒صغير (١,٥ ≥ الوزن النسبي / الأهمية/ الوسط □ ٢,٥)

☒صغير جدا (٠,٥ ≥ الوزن النسبي / الأهمية/ الوسط □ ١,٥)

إجابة السؤال الرئيس في المجال الأول: (الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي)

والجدول التالي يوضح التكرارات والأوزان النسبية في المجال الأول: (الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي)

جدول(٣) يبين التكرارات والنسب المئوية والوسط النسبي لأراء المختصين (ن = ٥٧) في الاستبيان للمجال الأول

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات										الوسط النسبي
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي	يستخدم الأدوات التكنولوجية والمعلوماتية بمهارة عالية.	٢٧	٤٧,٤	٢٢	٣٨,٦	٨	١٤,١	٠	٠	٠	٠	٤,٣٣
	يعتمد في جمع البيانات على الأدوات المعلوماتية والتكنولوجية فقط.	١٨	٣١,٦	١٧	٢٩,٨	١٢	٢١,١	٧	١٢,٣	٣	٥,٣	٣,٥٣
	يتعامل مع الشائعات عبر الانترنت كمعلومات يجب تداولها.	١٧	٢٩,٨	١٩	٣٣,٣	١١	١٩,٣	٦	١٠,٥	٤	٧,٠	٣,٦٨
	يبنى معرفته في ضوء التواصل عبر أدوات	١٨	٣١,٦	١٨	٣١,٦	٩	١٥,٨	٧	١٢,٣	٥	٨,٨	٣,٦٥

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات									
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		الوسط النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	المعلوماتية.											
	يفتقد إلى أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات الالكترونية.	٢٠	٣٥,١	١٦	٢٨,١	١٢	٢١,١	٩	١٥,٨	٠	٠	٣,٨٢
	يتعقب البيانات الواردة عبر أدوات التواصل الالكتروني.	١٢	٢١,١	٢٢	٣٨,٦	٨	١٤,١	٨	١٤,١	٧	١٢,٣	٣,٤٢
	يتسم بدرجة عالية من الذكاء المعلوماتي.	١٠	١٧,٥	١٥	٢٦,٣	١٥	٢٦,٣	١٤	٢٤,٦	٣	٥,٣	٣,٢٦
	يتعامل بحذر شديد عبر وسائل التواصل الالكتروني.	١٤	٢٤,٦	١٢	٢١,١	١٥	٢٦,٣	٨	١٤,٠	٨	١٤,١	٣,٢٨
	يتقن طرائق الاستعارة والتنموية عبر الانترنت.	٩	١٥,٨	١٣	٢٢,٨	١٦	٢٨,١	١٠	١٧,٥	٩	١٥,٨	٣,٠٥
	يعزف عن أساليب الدراسة والاستذكار بالصور التقليدية.	١٢	٢١,١	١٩	٣٣,٣	١٨	٣١,٦	٥	٨,٨	٣	٥,٣	٣,٥٦

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات										الوسط النسبي
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	يتجاوب بصورة سريعة مع الأنشطة التكنولوجية.	١٥	٢٦,٣	١٨	٣١,٦	١٨	٣١,٦	٦	١٠,٥	٠	٠	٣,٧٣
	يبتعد عن السلطة المجتمعية وسلطة الوالدين في بناء المعرفة.	٩	١٥,٨	٢٣	٤٠,٤	٩	١٥,٨	٩	١٥,٨	٧	١٢,٣	٣,٣٢
	يتعقب الرسائل التي تتسم بالخصوصية في المجالات المختلفة وخاصة في التحويلات المصرفية (البنكية).	١٢	٢١,١	١٢	٢١,١	١٩	٣٣,٣	١١	١٩,٣	٣	٥,٣	٣,٣٣
	يمتلك العديد من أنماط الذكاءات اللغوي والمنطقي والمكاني والطبيعي... الخ.	٩	١٥,٨	٩	١٥,٨	١٢	٢١,١	١٤	٢٤,٦	١٣	٢٢,٨	٢,٧٧
	يعتمد على توظيف الأرقام في بناء الصور الذهنية للمفاهيم والأشياء المختلفة.	١٥	٢٦,٣	١١	١٩,٣	١٧	٢٩,٨	١٠	١٧,٥	٤	٧,٠	٣,٤٠
	لديه رغبة مستمر في البحث عن	٨	١٤,١	١٥	٢٦,٣	١٢	٢١,١	١٤	٢٤,٦	٨	١٤,١	٣,٠٢

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات									
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		الوسط النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	المعرفة الجديدة والأصيلة.											
	لديه درجة عالية من الحماسة في إنجاز المشاريع والأنشطة الفردية.	٨	١٤,١	١٠	١٧,٥	١٠	١٧,٥	١٥	٢٦,٣	١٤	٢٤,٦	٢,٧٠
	يستخدم التعبير الكتابي دائماً بدرجة عالية من المهارة لعرض أفكاره حول المشكلات والقضايا المختلفة.	٧	١٢,٣	٦	١٠,٥	١١	١٩,٣	١٦	٢٨,١	١٧	٢٩,٨	٢,٤٧
	يواظب باهتمام واستمرارية على أداء الواجبات المنزلية بالمدرسة أو المهام المطلوبة منه في مهامه الوظيفية.	٦	١٠,٥	٩	١٥,٨	٩	١٥,٨	١٤	٢٤,٦	١٩	٣٣,٣	٢,٤٦
	يستخدم الكفاءة التقنية في عمليات التخفي لأداء العديد من الجرائم المعلوماتية.	٩	١٥,٨	١١	١٩,٣	١٥	٢٦,٣	١٦	٢٨,١	٦	١٠,٥	٣,٠٢
الأهمية النسبية للمصدر الأول للاضطرابات السلوكية		٣,٣										

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق وجود بعض المفردات قد أتت بأهمية نسبية كبيرة ومنها على الترتيب: (يستخدم الأدوات التكنولوجية والمعلوماتية بمهارة عالية = ٤,٣٣)، (يفتقد إلى أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات الالكترونية.= ٣,٨٢)،(يمتلك العديد من أنماط الذكاءات اللغوي والمنطقي والمكاني والطبيعي... الخ=٣,٧٧)، (يتجاوب بصورة سريعة مع الأنشطة التكنولوجية.=٣,٧٣)، (يتعامل مع الشائعات عبر الانترنت كمعلومات يجب تداولها= ٣,٦٨)، (يبنى معرفته في ضوء التواصل عبر أدوات المعلوماتية=٣,٦٥)، (يعزف عن أساليب الدراسة والاستذكار بالصور التقليدية.=٣,٥٦)، (يعتمد في جمع البيانات على الأدوات المعلوماتية والتكنولوجية فقط= ٣,٥٣)، في حيت أتت معظم المفردات بأهمية نسبية متوسطة. واتت بعض المفردات بأهمية نسبية صغيرة ومنها: (يواظب باهتمام واستمرارية على أداء الواجبات المنزلية بالمدرسة أو المهام المطلوبة منه في مهامه الوظيفية=٢,٤٦)، (يستخدم التعبير الكتابي دائماً بدرجة عالية من المهارة لعرض أفكاره حول المشكلات والقضايا المختلفة =٢,٤٧).

إجابة السؤال الرئيس في المجال الثاني: (الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي). وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية **للمفردات ولإجمالي المجال.**

والجدول التالي يوضح التكرارات والأوزان النسبية في المجال الثاني: (الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي)

جدول(٤) يبين التكرارات والنسب المئوية والوسط النسبي لأراء المختصين (ن = ٥٧) في الاستبيان للمجال الثاني

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات									
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		الوسط النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي	يفتقد الوازع الأخلاقي المرتبط بسرية البيانات والمعلومات.	١٦	٢٨,١	١٤	٢٤,٦	١٣	٢٢,٨	٩	١٥,٨	٥	٨,٨	٣,٧٦
	يقدر باهتمام سلطة الكبار وأفكارهم واتجاهاتهم في الحياة.	٨	١٤,٠	٩	١٥,٨	٩	١٥,٨	١٥	٢٦,٣	١٦	٢٨,١	٢,٤٢
	لدية درجة عالية من الحماسة تجاه تعرف خصوصيات الآخرين.	١٤	٢٤,٦	١٥	٢٦,٣	١٥	٢٦,٣	٨	١٤,٠	٥	٨,٨	٣,٣٥
	يميل إلى التعامل بمفرده مع المشكلات المحيطة به.	١٠	١٧,٥	١٩	٣٣,٣	٢٢	٣٨,٦	٦	١٠,٥	٠	٠	٣,٧٠
	يميل إلى العنف أثناء التواصل داخل مجموعات العمل التعاونية.	١١	١٩,٣	١٤	٢٤,٦	١٥	٢٦,٣	١٠	١٧,٥	٧	١٢,٣	٣,١٩
	يعجز عن التوافق الاجتماعي داخل بيئته الأسرية	١٠	١٧,٥	١٢	٢١,١	١٥	٢٦,٣	١٤	٢٤,٦	٦	١٠,٥	٣,٠

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات										الوسط النسبي
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	والمدرسية والمهنية.											
	يتوافق مع أصدقاء كثيرون عبر الانترنت بصورة سريعة.	١٤	٢٤,٦	١٨	٣١,٦	١٤	٢٤,٦	١١	١٩,٣	٠	٠	٣,٧٧
	يبحث عن أصدقاء في مجالات مهنية مرتبطة بالبنوك والأجهزة المعلوماتية المختلفة.	١١	١٩,٣	١٣	٢٢,٨	١١	١٩,٣	١٣	٢٢,٨	٩	١٥,٨	٣,٠٢
	يميل إلى العزلة عند مناقشة بعض المشكلات أو القضايا العامة.	١٥	٢٦,٣	١٥	٢٦,٣	١٣	٢٢,٨	٨	١٤,٠	٦	١٠,٥	٣,٥٦
	يقدر خصوصية الآخرين داخل وخارج المؤسسات المجتمعية.	٨	١٤,٠	١٠	١٧,٥	٧	١٢,٣	١٩	٣٣,٣	١٣	٢٢,٨	٢,٨١
	يحترم قوانين الملكية الفكرية في البرامج المعلوماتية.	٦	١٠,٥	٨	١٤,٠	٥	٨,٨	١٧	٢٩,٨	٢١	٣٦,٨	١,٩٨
	يميل إلى الإخلال بالنظم والقواعد	١٤	٢٤,٦	١٢	٢١,١	١٦	٢٨,١	١٥	٢٦,٣	٠	٠	٣,٤٤

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات										
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		الوسط النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	واللوائح التي تنظم الجماعة.											
الأهمية النسبية للمصدر الثاني للاضطرابات السلوكية												٣,١٧

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق وجود بعض المفردات قد أتت بأهمية نسبية كبيرة ومنها على الترتيب: (يتوافق مع أصدقاء كثيرون عبر الانترنت بصورة سريعة =٣,٧٧)، (يفتقد الوازع الأخلاقي المرتبط بسرية البيانات والمعلومات =٣,٧٦)، (يميل إلى التعامل بمفرده مع المشكلات المحيطة به=٣,٧٠)، (يميل إلى العزلة عند مناقشة بعض المشكلات أو القضايا العامة=٣,٥٦). في حين أتت معظم المفردات بأهمية نسبية متوسطة. واتت بعض المفردات بأهمية نسبية صغيرة ومنها: (يحترم قوانين الملكية الفكرية في البرامج المعلوماتية=١,٩٨)، (يقدر باهتمام سلطة الكبار وأفكارهم واتجاهاتهم في الحياة =٢,٤٢).

إجابة السؤال الرئيس في المجال الثالث: (الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي). وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية للمفردات ولإجمالي المجال.

والجدول التالي يوضح التكرارات والأوزان النسبية في المجال الثالث: (الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي)

جدول(٥) يبين التكرارات والنسب المئوية والوسط النسبي لأراء المختصين (ن = ٥٧) في الاستبيان للمجال الثالث

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات										الوسط النسبي
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي	يعجز عن التعبير عن الغضب أمام الآخرين بصورة طبيعية.	١٢	٢١,١	١٨	٣١,٦	١٢	٢١,١	١٠	١٧,٥	٥	٨,٨	٣,٣٩
	يفتقد إلى الحماسة تجاه القضايا والمشكلات المجتمعية.	١٤	٢٤,٦	١٤	٢٤,٦	١٩	٣٣,٣	٧	١٢,٣	٣	٥,٣	٣,٥١
	يعاني من الاكتئاب النفسي من أشياء لا يستطيع تحديدها.	٨	١٤,٠	٢٢	٣٨,٦	١٧	٢٩,٨	١٠	١٧,٥	٠	٠	٣,٤٩
	يستخدم العنف اللفظي عند إحساسه بالضغوط من الآخرين.	٧	١٢,٣	١٤	٢٤,٦	٢٣	٤٠,٤	٧	١٢,٣	٦	١٠,٥	٣,١٦
	لديه درجة عالية من القلق تجاه أدوات التواصل الالكتروني.	٦	١٠,٥	٩	١٥,٨	١٤	٢٤,٦	١٤	٢٤,٦	١٤	٢٤,٦	٢,٦٣
	يشعر بافتقاد الأمن والأمان في كل وقت وكل مكان.	٥	٨,٨	١٣	٢٢,٨	٢١	٣٦,٨	٩	١٥,٨	٩	١٥,٨	٢,٩٣
	يميل إلى المزاج الحاد وسرعة الانفعال في المواقف العادية.	٥	٨,٨	١٢	٢١,١	١٩	٣٣,٣	١٣	٢٢,٨	٨	١٤,٠	٢,٨٨

مجال الاضطرابات	توصيف الاضطرابات السلوكية	نتائج الاستجابات										الوسط النسبي
		موافق بدرجة كبيرة		موافق		موافق بدرجة ما		غير موافق		غير موافق بدرجة كبيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
	يصدر أصوات عالية غير مفهومة من حين لآخر دون قصد.	٧	١٢,٣	١٠	١٧,٥	١٢	٢١,١	١٩	٣٣,٣	٩	١٥,٨	٢,٧٧
	يحاول الاتسام بالاتزان الانفعالي أمام الآخرين بدرجة كبيرة.	١١	١٩,٣	١٧	٢٩,٨	١٧	٢٩,٨	٧	١٢,٣	٥	٨,٨	٣,٣٩
	لا يظهر اكتراث بدرجة ما لمشاكل واحتياجات المحيطين به.	٩	١٥,٨	١٣	٢٢,٨	١٧	٢٩,٨	١٠	١٧,٥	٨	١٤,٠	٣,١
	يميل إلى تكوين إلى جماعات عديدة افتراضية عبر الانترنت	١٥	٢٦,٣	١٩	٣٣,٣	١٥	٢٦,٣	٨	١٤,٠	٠	٠	٣,٧٢
	يفتقد إلى روح المرح والدعابة في جميع المواقف	٨	١٤,٠	٨	١٤,٠	١١	١٩,٣	٢٤	٤٢,١	٦	١٠,٥	٢,٧٩
	الأهمية النسبية للمصدر الثالث للاضطرابات السلوكية											٣,١٥

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق وجود بعض المفردات قد أتت بأهمية نسبية كبيرة ومنها على الترتيب: (يميل إلى تكوين إلى جماعات عديدة افتراضية عبر الانترنت =٣,٧٢)، (يفتقد إلى الحماسة تجاه القضايا والمشكلات المجتمعية= ٣,٥١). في حين أتت باقي المفردات للمجال الثالث بأهمية نسبية متوسطة.

ويوضح الجدول التالي الاهمية النسبية ككل لمجالات الاضطرابات السلوكية ، بالاضافة الى الاستبيان ككل

جدول(٦) يبين الاهمية النسبية للاستبيان ككل ومجالاته

م	مجالات الاضطرابات السلوكية	الوسط النسبي
١	الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي	٣,٣٠
٢	الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي	٣,١٧
٣	الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي	٣,١٦
	الأهمية النسبية لإجمالي للاستبيان	٣,٢١

يتضح من الجدول السابق ان مجالات الاضطرابات السلوكية الثلاثة اتت باهمية نسبية متوسطة تنحصر بين (٣,١٦ – ٣,٣٠)، كما اتت الاهمية النسبية للاستبيان ككل باهمية نسبية متوسطة وقيمتها(٣,٢١).

(٤-٢) تفسير نتائج البحث:

للإجابة على السؤال الرئيسي للبحث " : ما الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي من وجهة نظر المختصين؟ وذلك في المجالات التالية:

(١٣-الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي
(١٤-الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي
(١٥-الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي.

(١٦- اتضح من خلال نتائج البحث وجود مجموعة من الخصائص اتت وفق الترتيب التالي:

م	الاضطرابات السلوكية في الجانب المعرفي والعقلي	الاضطرابات السلوكية في الجانب الأخلاقي والاجتماعي	الاضطرابات السلوكية في الجانب الوجداني والانفعالي.
١	يستخدم الأدوات التكنولوجية والمعلوماتية بمهارة عالية.	يتوافق مع أصدقاء كثيرون عبر الانترنت بصورة سريعة.	يميل إلى تكوين إلى جماعات عديدة افتراضية عبر الانترنت
٢	يفتقد إلى أخلاقيات التعامل مع البيانات والمعلومات الالكترونية.	يفتقد الوازع الأخلاقي المرتبط بسرية البيانات والمعلومات.	يفتقد إلى الحماسة تجاه القضايا والمشكلات المجتمعية.
٣	يتجاوب بصورة سريعة مع الأنشطة التكنولوجية.	يميل إلى التعامل بمفرده مع المشكلات المحيطة به.	يعاني من الاكتئاب النفسي من أشياء لا يستطيع تحديدها.
٤	يتعامل مع الشائعات عبر الانترنت كمعلومات يجب تداولها	يميل إلى العزلة عند مناقشة بعض المشكلات أو القضايا العامة.	يحاول الاتسام بالاتزان الانفعالي أمام الآخرين بدرجة كبيرة.
٥	يبنى معرفته في ضوء التواصل عبر أدوات المعلوماتية	يميل إلى الإخلال بالنظم والقواعد واللوائح التي تنظم الجماعة.	يعجز عن التعبير عن الغضب أمام الآخرين بصورة طبيعية.
٦	يعزف عن أساليب الدراسة والاستذكار بالصور التقليدية.	لدية درجة عالية من الحماسة تجاه تعرف خصوصيات الآخرين.	يستخدم العنف اللفظي عند إحساسه بالضغوط من الآخرين.
٧	يعتمد في جمع البيانات على الأدوات المعلوماتية والتكنولوجية فقط	يميل إلى العنف أثناء التواصل داخل مجموعات العمل التعاونية.	لا يظهر اكتراث بدرجة ما لمشاكل واحتياجات المحيطين به.
٨	يتعقب البيانات الواردة عبر أدوات التواصل الالكتروني.	يبحث عن أصدقاء في مجالات مهنية مرتبطة بالبنوك والأجهزة المعلوماتية المختلفة.	يشعر بافتقاد الأمن والأمان في كل وقت وكل مكان.
٩	يعتمد على توظيف الأرقام في بناء الصور الذهنية للمفاهيم والأشياء المختلفة.	يعجز عن التوافق الاجتماعي داخل بيئته الأسرية والمدرسية والمهنية.	يميل إلى المزاج الحاد وسرعة الانفعال في المواقف العادية.
١٠	يتعقب الرسائل التي تتسم بالخصوصية في المجالات المختلفة وخاصة في التحويلات المصرفية (البنكية).	يقدر خصوصية الآخرين داخل وخارج المؤسسات المجتمعية.	يفتقد إلى روح المرح والدعابة في جميع المواقف
١١	يبتعد عن السلطة المجتمعية وسلطة الوالدين في بناء المعرفة.	يقدر باهتمام سلطة الكبار وأفكارهم واتجاهاتهم في الحياة.	يصدر أصوات عالية غير مفهومة من حين لآخر دون قصد.
١٢	يتعامل بحذر شديد عبر وسائل التواصل الالكتروني.	يحترم قوانين الملكية الفكرية في البرامج المعلوماتية.	لديه درجة عالية من القلق تجاه أدوات التواصل الالكتروني.
١٣	يتسم بدرجة عالية من الذكاء المعلوماتي		

١٤	يتقن طرائق الاستعارة والتمويه عبر الانترنت		
١٥	لديه رغبة مستمر في البحث عن المعرفة الجديدة والأصيلة.		
١٦	يستخدم الكفاءة التقنية في عمليات التخفي لأداء العديد من الجرائم المعلوماتية		
١٧	يمتلك العديد من أنماط الذكاءات اللغوي والمنطقي والمكاني والطبيعي... الخ.		
١٨	لديه درجة عالية من الحماسة في إنجاز المشاريع والأنشطة الفردية.		
١٩	يستخدم التعبير الكتابي دائماً بدرجة عالية من المهارة لعرض أفكاره حول المشكلات والقضايا المختلفة.		
٢٠	يواظب باهتمام واستمرارية على أداء الواجبات المنزلية بالمدرسة أو المهام المطلوبة منه في مهامه الوظيفية.		

وتتفق نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة والأدبيات منها (المنشاوي، ٢٠٠٣) ، ودراسة (سمارة (٢٠٠٨)، ودراسة (نوفل، ٢٠١٠)، ودراسة (Kling, 2000) ودراسة(Mitchell, et.al,2006) والتي تؤكد أن المجرم المعلوماتي يختلف عن المجرم العادي في الاضطرابات السلوكية ، حيث أن الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي تتواجد بدوافع الأدوات المعلوماتية وامتلاكه المهارات التقنية في الجنوح للجرائم المعلوماتية ، وترتبط الاضطرابات السلوكية في الجوانب الاجتماعية بارتباط الخصائص الاجتماعية للفرد بالعالم الافتراضي عند تكوين صداقاته والتعامل مع مشكلاته الخاصة وافتقاده إلى السلطة وميله إلى العزلة ، مما يدفعه إلى التعامل بدون قيود أو سلطة أخلاقية ويؤدى به إلى الجنوح نحو الجرائم المعلوماتية.

(٤-٣) توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي أمكن التوصية بما يلي:

- ☒ وجود أنشطة ترتبط بأخلاقيات التعامل مع الأدوات التكنولوجية والمعلوماتية في المؤسسات التعليمية والمؤسسات الوظيفية.
- ☒ ضرورة وجود أنشطة معلوماتية داخل مؤسسات التعليم العام والجامعي بإشباع رغبات الجانحين بطريقة سوية.
- ☒ التركيز على برامج الأمن الفكري والمعلوماتي داخل قطاعات التعليم وخاصة في مراحل التعليم الثانوي والجامعي ، بالإضافة إلى ميثاق أخلاقيات المهن في ظل الأداء المعلوماتي.

(٤-٤) مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث أمكن اقتراح ما يلي:

- ☒ دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة في بناء الاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي
- ☒ الانترنت وعلاقتها بالجريمة المعلوماتية بين الشباب.
- ☒ تقويم برامج التعليم في ضوء الأمن المعلوماتي وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية للمجرم المعلوماتي.

المراجع

١. الباز، راشد بن سعد (٢٠٠٤): **أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة**، ط١،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢. الجبوري، مي يوسف عبود، (١٩٩٦)، انتهاك حرمة الطفل وعلاقتها بظهور بعض الاضطابات السلوكية، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٣. المنشاوي، محمد عبدالله علي(٢٠٠٣) جرائم الانترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٤. فرغلي، عبدالناصر محمد محمود ، والمسماري، محمد عبيد سيف (٢٠٠٧): الإثبات الجنائي بالادلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية : دراسة تطبيقية مقارنة، المؤتمر العربي الأول لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٥. حومر ، سمية (٢٠٠٦) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة مقارنة اجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة و عين مليلة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية.

٦. سمارة، مصطفي (٢٠٠٨) : الجريمة الإلكترونية، مجلة المعلوماتية، مجلة علمية متخصصة في المعلوماتية والاتصالات والتقانات الحديثة، العدد (٢٩)،

٧. الشريمي، ريم جعفر (٢٠١٠): هوية المجرم الالكتروني، مركز التميز لأمن المعلومات، الرياض المملكة العربية السعودية.

٨. عسيري ، عبير محمد (٢٠٠٤): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم ألذات والتوافق" النفسي والاجتماعي والعام "لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة

الطائف، رسالة ماجستير غيرمنشورة)، كلية التربية جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

٩. نوفل ، هالة كما احمد (٢٠١٠) استطلاع رأي النخبة حول جـرائم اختـراق البيئة المعلوماتية في المجتمعات الافتراضية واستشراف الاتجاهات الحديثة في مجال امن المعلومات، المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، بعنـوان" البيئة المعلوماتية الآمنة المفاهيم والتشريعات والتطبيقات، الرياض (٦-٧ ابريل).

١٠. ياسين ، عبدالرازق (٢٠٠٩) : الاضطرابات السلوكية، مجلة كليـة التربيـة الأساسية ، عدد (٥٦)، ص ص(٦٠٩- ٦٢٥).

11. Baal, P.H.M. van (2004). *Computer Simulations of Criminal Deterrence*. Ph.D. Thesis, Erasmus University Rotterdam. Boom Juridische Uitgevers.

12. Bartol, Cr. (2002). Criminal Behavior: a Psychosocial Approach. Sixth edition. Prentice Hall, New Jersey.

13. Brantingham, L., & Brantingham, J. (2004). Computer Simulation as a Tool for Environmental Criminologists. Security Journal, 17(1), 21-30.

14. Center for Native American Health. (2007). Behavioral and Mental Health Services for New Mexico's Native Americans: A report prepared for the New Mexico Indian Affairs Department. Albuquerque, NM: University of New Mexico.

15. Cohen, L.E. and Felson, M. (1997). Social change and crime rate trends: a routine activity approach. American Sociological Review, vol. 44, pp. 588-608.

16. Hartford, K., Davies, S., Dobson, C., Dukeman, C., Furhman, B., Hanbidge, J.,(2004). Evidence-based practices in diversion programs for persons with serious mental illness who are in conflict with the law: literature review and synthesis. Prepared for Ontario Mental Health Foundation and Ontario Ministry of Health and Long-Term Care.

17. Harris, G., Rice, M. (2006). Treatment of psychopathy : A review of empirical findings. In Patrick, Christopher. Handbook of Psychopathy. pp. 555–572.

18. Garson, David. 2000. Social Dimensions of Information Technology: Issues for the New Millennium. IDEA Publishing Group. Hershey, Pa.
19. Kling, Rob. 2000. Learning about Information Technologies and Social Change: The Contribution of Social Informatics. The Information Society 16(3)(July-Sept. 2000):217-232.
20. Mitchell, O., Wilson, D.B., & MacKenzie, D.L. (2006). The effectiveness of incarceration-based drug treatment on criminal behavior. Campbell Collaboration—Criminal Justice Review.
21. Patel, Vnne. (2001). Poverty, inequality, and mental health in developing countries. In D Leon & G. Walt (Eds.), Poverty, inequality and health: An international perspective (pp. 247-261). Oxford: Oxford University Press.
22. Palen, L. and Liu, S. (2007) Citizen Communications in Disaster: Anticipating a Future of ICT-supported Public Participation, Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems, 727-736.
23. Rumble, S., Swartz, L., Parry, C., & Zwarenstein, M. (1996). Prevalence of psychiatric morbidity in the adult population of a rural South African Village. Psychological Medicine(26), 997-1007.
24. Wjik, Lina (2009). A pilot for a computer-based simulation system for risk estimation and treatment of mentally disordered offenders. Informatics for Health and Social Care, 34, 106-114.
25. World Health Organization (1992). Th e ICD-10 Classifi cation ofMental and Behavioural Disorders: Clinical Description and Diagnostic Guidelines. Geneva: WHO.